

الاختبار: التاريخ والجغرافيا		الجمهورية التونسية	
الشعبة : الاقتصاد والتصرف		وزارة التربية	
الضارب : 2	الحصة : 3 س	●●●●●	
الدورة الرئيسية		امتحان البكالوريا	
		دورة 2017	

على المترشح أن يستعمل في تحريره ورقتين منفصلتين إحداهما خاصة بالتاريخ والأخرى خاصة بالجغرافيا.

التاريخ (20 نقطة)

يختار المترشح أحد الموضوعين التاليين

الموضوع الأول: دراسة نصّ

الوضع الدولي سنة 1947 حسب شارل ديغول

« لقد مرّت سنتان على الانتصار الكبير الذي حقّقه جنبا إلى جنب القوّات الأمريكيّة والفرنسيّة المتحالفة وذلك في منطقة الراين⁽¹⁾ والذي مكّن من طرد فلول القوّات [الألمانيّة] المعادية من تخوم الألزاس... مرّت سنتان على القضاء على العدو، اكتشفت خلالهما فرنسا وأوروبا والعالم الحقائق الفظيعة التي يتعيّن على الجميع تجاوزها لكي تتواصل الحياة... »

إنّ الحرب التي انتهت لتوّها قلبت رأسا على عقب وضعيّة فرنسا ونفوذها، من كان يتصوّر انهيارنا في 1940 على المستوى العسكري و السياسي باستسلام النظام وانهيار الإمبراطوريّة الفرنسيّة. حيث أنّه من الواضح وفي ظلّ هذا الهبوط الشّديد لا يمكن لفرنسا أن تحتفظ طويلا بسلطتها على شعوب مقاطعات ما وراء البحار... لقد خسرتنا إجمالا نصف ثروتنا الوطنيّة جرّاء الحرب [العالميّة الثانيّة]، لكن مقارنة مع أُمم أخرى طوّرت قبل الحرب وأثناءها وسائل إنتاجها وطرقه، تصبح خسارتنا أعظم بكثير.

سنجد أنفسنا مستقبلا في عالم يختلف كليّا عن ذلك الذي عاشت في ظلّه فرنسا لقرون عديدة... لقد تعودنا منذ زمن طويل على قارة أوروبية متوازنة تتنافس داخلها خمس أو ست قوى عظمى، تندلع بينها حروب بصفة دوريّة... مما مكّنها من الهيمنة الفعلية على العالم بثرواتها وقوّتها وإشعاعها...

لقد تغيّر المشهد كليّا ! فعالمنا اليوم يظهر في شكل كتلتين عظيمتين تسعيان إلى التوسّع وتقودهما في ذلك دوافع ومصالح متضاربة جوهرية واتجاهات إيديولوجيّة متباينة.

فالولايات المتّحدة الأمريكيّة والاتّحاد السوفياتي هما بالضرّورة متنافسان إن لم يتحوّلا يوما ما إلى خصمين وإن كُنّا لا نأمل ذلك، خاصّة وأنّ التطوّر التقني قد ساهم في اختصار المسافات بين أرجاء المعمورة، فتعدّدت نقاط التماس بين الطرفين ممّا يجعلهما في حالة استفار قصوى. كما أنّ اختراع وسائل التدمير الرهيبة من شأنه أن يوترّ علاقتهما لتصبح مصدر انشغال وقلق شديدين بالنسبة إلى الجميع.»

المصدر: مقتطفات من خطاب شارل ديغول يوم 7 أفريل 1947 بمدينة ستراسبورغ ، ورد بموقع "مؤسسة شارل ديغول".

(1) منطقة الراين : منطقة حدودية بين فرنسا و ألمانيا تقع على ضفاف نهر الراين.

أدرس النص معتمدا على الأسئلة التالية: *

- (1) عرّف بكتاب النص واستخرج إشكاليته.
 - (2) بين بالاعتماد على النص خصائص الوضع الدولي غداة الحرب العالمية الثانية.
 - (3) عرّف "بالكتلتين العظيمتين" المشار إليهما في النص.
 - (4) اشرح أسباب الصراع بين هاتين الكتلتين في الفترة المذكورة.
- * تقع الإجابة عن كل سؤال على حدة، لا في شكل تحرير مستمر.

الموضوع الثاني: دراسة وثائق

تونس في العشرينات

الوثيقة عدد 1

الحركة الوطنية غداة الحرب العالمية الأولى

« خلال الحرب الهائلة التي كدّرت صفو العالم المتمدّن أخيرا، قدّم شعبنا تضحية تفوق حجمه... وقد كانت لنا ثقة لا تتزعزع في المصير الطيب الذي كان من المفروض أن يهيئه لنا انتصار الحقّ و العدل الأُميين، وذلك بواسطة مبدأ حرية تقرير مصير الشعوب الذي كان قد وعد به أكثر رجال الدولة أهلية... . إنّ الشعب التونسي الشاعِر بحقوقه وقد تفتّحت عيناه على ضوء الحرب التي اشتعلت أخيرا... يطالب بتغيير جذريّ لنظام فوّت عليه خلال مدّة طويلة من الزمن جميع مقاديره. وهو يطلب من الشعب الفرنسي أن يردّ له ثمرة الانتصارات التي أحرز عليها بعناء ضدّ الحكم المطلق وهي تتمثّل في حرّياته وتنظيمه الدستوري المقام على المسؤولية والتفريق بين السّلط... وإنّ أحسن برهان على صدق استعداداتها الإنسانيّة نحونا هو إرجاع حرّياتنا العموميّة المفقودة وذلك بالحرص على أن تُطبّق تطبيقا أحكم نصّا وروحا المعاهدات التي تربط بيننا... »

عبد العزيز التعالي: "تونس الشهيدة"، تعريب حمادي الساحلي، دار الغرب الإسلامي، 1984، الطبعة الأولى، ص 279-292.

الوثيقة عدد 2

ارتفاع أسعار بعض المواد الأساسية بالبلاد التونسية بين 1914 - 1920 (بالفرنك)

السنة	1914	1920	المواد (الوحدة بالقطار)
	28	100	القمح
	17	50	الشعير
	127	730	الزيت

المصدر: محمد صالح مزالي: "تطور تونس الاقتصادي 1881-1920"، ترجمة الهادي التيمومي، بيت الحكمة 1990 ص 12 (بتصرف).

النشاط الوطني في العشرينات

لم تكن حركة الحزب الدستوري في وقت من الأوقات حركة عداء لأحد ولا حركة ثورة أو تمّيج، ولم يصدر من الدستوريين ما يناهز المعقول أو يخالف القانون، وكذلك حركة العمّال منذ وجودها إلى الآن. فالمظاهرات من الدستوريين كانت في أوقات خاصّة، و ناشئة من أسباب تعلمها الإدارة (الفرنسية)، واعتصابات العمّال كانت في أوقات خاصّة أيضا ولأسباب معقولة و مشروعة ... فالحزب يدعو أفراد الأمة للالتفاف حوله وتأييده ، لنيل حقوقها المهضومة، ورفع كابوس الظلم الأسود عن مجموعها الفاقد لكافة الحريّات و الضّمّانات، والعمّال يسعون لتحسين حالتهم الاقتصادية وتحريرهم من استعباد المستعمرين وأرباب الشّرّكات .

المصدر: جريدة "مرشد الأمة"، 16 أوت 1925

أدرس الوثائق معتمدا على الأسئلة التالية:*

- (1) حدّد موضوعا للوثائق و عرّف بكتاب "تونس الشّهيدة" ومؤلّفه.
- (2) أبرز انطلاقا من الوثائق ظروف انتعاش العمل الوطني في العشرينات .
- (3) اشرح أهم المطالب الوطنيّة والطرق المعتمدة في تحقيقها إلى حدود سنة 1925.

* تقع الإجابة عن كلّ سؤال على حدة، لا في شكل تحرير مستمر.

الجغرافيا (20 نقطة)

يختار المترشح أحد الموضوعين التاليين

الموضوع الأول: مقال

على الرغم من الصعوبات التي يواجهها، يُعدّ الاتحاد الأوروبي أحد الأقطاب الرئيسية المتحكّمة في الاقتصاد العالمي. بيّن ذلك.

الموضوع الثاني: مقال

تعتبر هيمنة العالم المتقدّم من أهمّ معوقات التنمية بالعالم النامي.

- أبرز أشكال هذه الهيمنة.
- بيّن دورها في تعثر التنمية بالعالم النامي.